



" موسم زيتون دام "

اعتداءات سلطات الاحتلال والمستعمرين على شجرة الزيتون ومزارعيها

خلال موسم الزيتون لعام 2017



تشرين ثاني / 2017



اعتداءات سلطات الاحتلال والمستعمرين خلال موسم الزيتون لعام 2017

• مقدمه:-

في موسم الزيتون من كل عام يتصدر خبر اعتداءات عصابات المستعمرين على المزارعين الفلسطينيين، وأشجار الزيتون وما تشهده هذه الشجرة من حرق، وتقطيع، واقتلاع، وتسميم، وسرقة، عبر وسائل الإعلام شاهد على واقع ومعاناة هذه الشجرة التي تشكل صلة الوصل بين الفلسطيني وأرضه. تشير الإحصائيات إلى وجود ما يقارب مليون دونم مزروعة بحوالي 12 مليون شجرة زيتون في فلسطين، منها تسعة ملايين ونصف المليون مثمرة، على مساحة تبلغ 85% من المساحة الإجمالية للأشجار المثمرة في فلسطين، كما تشير الإحصاءات إلى أن حوالي 40 ألف دونم مزروعة بـ 5000,000 شجرة زيتون معزولة بجدار الضم والتوسع العنصري¹.

يشكل استهداف شجرة الزيتون، في السياق الفلسطيني استهدافاً للجوانب الاقتصادية والاجتماعية في حياة الفلسطينيين التي تعتبر جزءاً من السياسة الاسرائيلية الاستعمارية الممنهجة التي تأتي في سياق اجراءاتها الهادفة إلى إجبار الفلسطينيين على ترك أرضهم، أو على الأقل قطع الأواصر الوثيقة بين الفلاح الفلسطيني وأرضه.

هذا التقرير يسلط الضوء على أهم الاعتداءات الإسرائيلية سواء من الجيش الاسرائيلي أو مستعمره على الأرض المزروعة بالزيتون أو على المزارع الفلسطيني في هذا الموسم 2017. علماً أن الاعتداءات على الأراضي وأشجار الزيتون بشكل خاص لا تتوقف عند حدود أيام موسم القطاف، بل أنها تمتد طوال أيام العام سواء عبر إغراق الأشجار بالمياه العادمة ومخلفات المصانع " الإسرائيلية"، أو عبر اعتداءات المستعمرين بالحرق والتقطيع، أو حتى عبر منع الفلاحين من الوصول لأراضيهم وزراعتها، أو حتى الاعتناء بالمزروع منها.

¹ وزارة الزراعة، 2017



يمكن تقسيم الاعتداءات الإسرائيلية على الزيتون إلى قسمين أساسيين هما:-

- الاعتداء على أشجار الزيتون.
- الاعتداء على مزارعي الزيتون وتشمل

1. اعتداءات جسدية

2. واعتداءات تتمثل بمنع وتقييد حرية الوصول.

بلغ المجموع الكلي للاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي المزروعة بالزيتون ومزارعيها خلال هذا الموسم ما يقارب (100) اعتداء، منها (44) اعتداء على أشجار الزيتون، وحوالي (56) اعتداء على المزارعين الفلسطينيين الذين يقومون بقطف ثمار الزيتون.

توزيع الاعتداءات على شجرة الزيتون ومزارعيها خلال موسم الزيتون حسب المحافظة

الرقم	المحافظة	الإعتداء على اشجار الزيتون	الإعتداء على المزارع	مجموع الاعتداءات
1.	نابلس	15	20	35
2.	رام الله	8	10	18
3.	قلقيلية	6	8	14
4.	الخليل	6	8	14
5.	طولكرم	2	3	5
6.	جنين	2	2	4
7.	بيت لحم	2	2	4
8.	سلفيت	1	1	2
9.	القدس	2	2	4
	المجموع	44	56	100



• اعتداءات المستعمرين على أشجار الزيتون ومزارعيها خلال هذا الموسم:-

تمارس سلطات الاحتلال سياسة الأرض المحروقة في إطار مخططاته لتوسيع المستعمرات وبناء جدار الضم والتوسع العنصري، حيث امتدت اعتداءات المستعمرين لتشمل المزارع الفلسطيني وشجرة الزيتون في كافة مناطق الضفة الغربية.

تم رصد الاعتداءات الإسرائيلية على الأشجار المثمرة منذ بداية عام 2017 حتى موسم الزيتون بما يقرب (4079) شجرة، منها (1690) شجرة زيتون تم سرقة ثمارها من قبل المستعمرون خلال هذا الموسم. وتهدف هذه الاعتداءات إلى تحويل هذه الأراضي المثمرة والمنتجة إلى أراضي جرداء ليتم لاحقاً السيطرة والاستيلاء عليها لصالح المستعمرات الجائمة على الأراضي الفلسطينية. من الملاحظ أن الاعتداءات على الإنسان الفلسطيني والأرض متواصلة فلا يكاد يخلو يوم أو أسبوع من اعتداء للمستعمرين هنا أو هناك بدعم واضح وبحمائية من المؤسسة الإسرائيلية المتمثلة بالجيش غير آبهة بالأعراف والقوانين الدولية.

شكل بياني يوضح توزيع مجموع الاعتداءات الاسرائيلية على شجرة الزيتون ومزارعيها خلال موسم الزيتون حسب المحافظة



من خلال الشكل البياني السابق تركزت الاعتداءات على محافظات: نابلس، رام الله، وقلقيلية والخليل ويعود السبب في ذلك لارتباط الاعتداء على مزارعي الزيتون بالاعتداء على الأرض حيث شهدت هذه المحافظات أيضاً أعلى نسبة اعتداء على الأرض وكانت على النحو الآتي:-

• محافظة نابلس

شهدت محافظة نابلس أعلى نسبة من الاعتداءات إذ بلغ عددها (35) اعتداء، منها (20) اعتداء على قاطفي الزيتون، (15) اعتداء على الأرض، تركزت في قرى (بورين، سالم، الساوية، قريوت، عورتا، دير الحطب، دير شرف، كفر قليل، سبسطية، حوارة، عوريف، عصيرة القبلية، اللين الشرقية، عزموط)، وتنوعت هذه الاعتداءات لتشمل الحرق، والتجريف، والتسميم، والإغراق بالمياه العادمة وسرقة الثمار من قبل المستعمرون، ويعود السبب في ذلك لتركز أكثر عصابات المستعمرين شراسة في تلك المناطق، وإلى أهمية محافظة نابلس بالنسبة لمحافظة الضفة الغربية حيث تعتبر حلقة الوصل بين شمال الضفة ووسطها، كما ترمي هذه السياسة إلى إجبار مزارعي محافظة نابلس على ترك أراضيهم التي تتميز بالخصوبة لصالح المستعمرون.

• محافظة رام الله



شهدت محافظة رام الله (18) اعتداء تركب معظمها في القرى الغربية المحاذية للجدار والقريبة من المستعمرات تحديداً (صفا، بلعين، نعلين ام صفا، النبي صالح، دير نظام، الجانية، المغير، دير ابزيع) وغيرها من قرى المحافظة.

• محافظة قلقيلية

شهدت محافظة قلقيلية (14) اعتداء تركزت في القرى الواقعة خلف الجدار والمحاذية للمستعمرات تحديداً (عزون، كفر صور، جينصافوط، جيت، جيوس، النبي الياس)

• محافظة القدس

أما محافظة القدس فقد بلغ عدد الاعتداءات على الأراضي المزروعة بالزيتون حوالي (4) اعتداء، إلا أنها ألحقت الضرر بما يزيد عن 100 دونم، وإذا ما أضفنا إلى ذلك السياسات الإسرائيلية التي تمارسها في المحافظة من استعمار، وبناء الجدار، وهدم للمنازل فإن هذا كله يكشف النوايا الإسرائيلية الرامية إلى تهويد القدس بشكل كامل من خلال إجبار المزارعين على ترك أراضيهم، وتطبيق "سياسة الترانسفير"² بحقهم.

• محافظة الخليل

كما شهدت محافظة الخليل (14) اعتداء تركزت في قرى (التواني، تل رميده، ترقوميا، بيت اولاء، سعير، الخليل).

² الترانسفير: مخطط يسعى إلى تفرغ الأراضي الفلسطينية التي تريد إسرائيل ضمها إليها من سكانها الفلسطينيين بأساليب التهيب، وبما يسهل ضمها لإسرائيل.



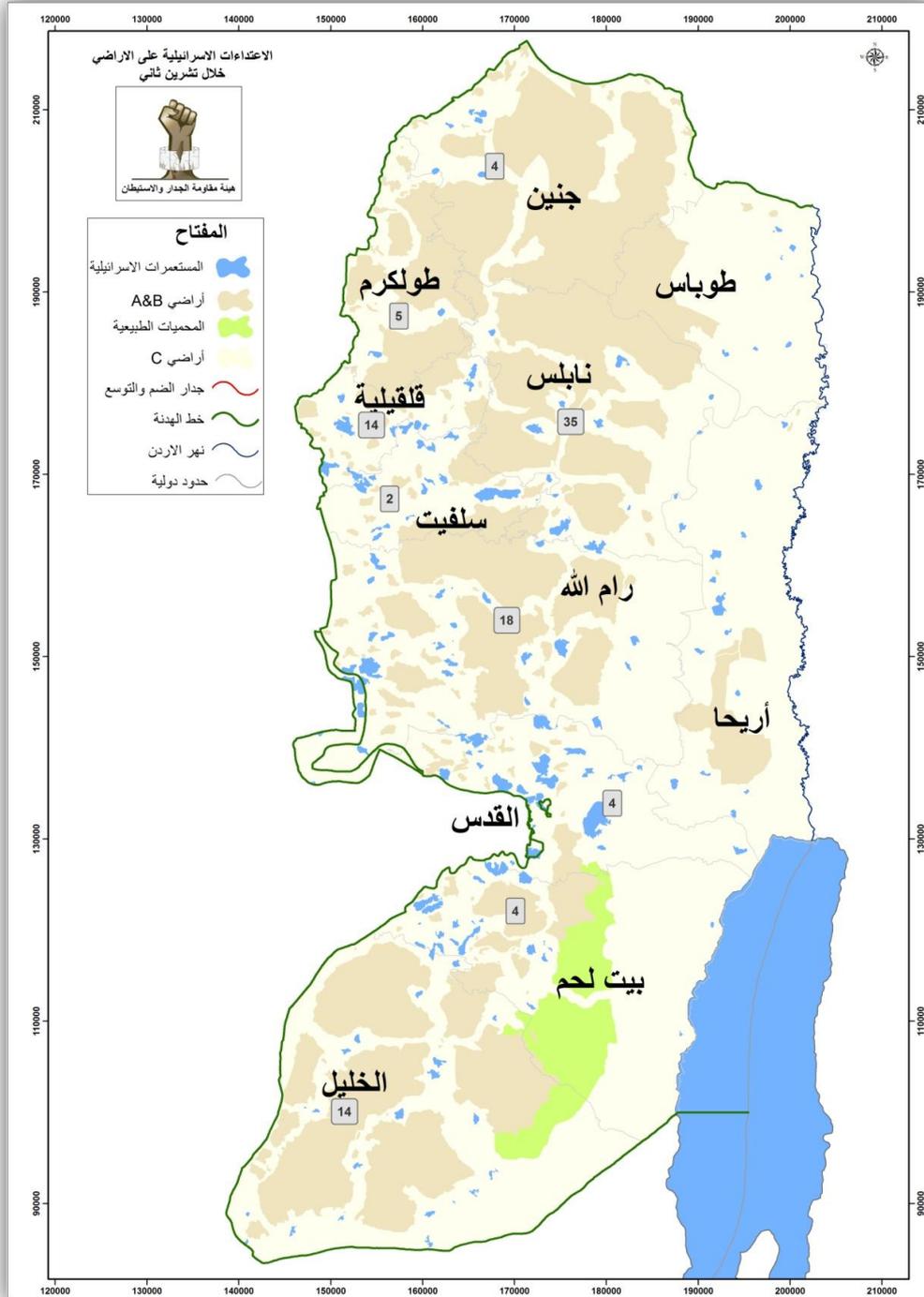
جيش الاحتلال يطرد عشرات المزارعين ويمنعهم من قطف الزيتون في منطقة تل الرميذة / الخليل



المصدر: هيئة مقاومة الجدار والاستيطان



خارطة توضح توزيع مجموع الاعتداءات على شجرة الزيتون ومزارعيها حسب المحافظة





ملحق الصور الخاصه بالاعتداءات في موسم الزيتون



جيش الاحتلال يطرد عشرات المزارعين ويمنعهم من قطف الزيتون في منطقة تل الرميذة / الخليل





جيش الاحتلال يطرد عشرات المزارعين ويمنعهم من قطف الزيتون في منطقة تل الرميذة / الخليل



المصدر: هيئة مقاومة الجدار والاستيطان

الاحتلال يطرد عشرات المزارعين ويمنعهم من قطف الزيتون على طول الطريق الالتفافي من مفرق
عصيرة الشمالية حتى مفرق الناقورة / نابلس



المصدر: موقع نابلس 24 الاخباري

مستعمرون يسرقون ثمار أشجار الزيتون في منطقة بورين / نابلس



المصدر: موقع النجاح الاخباري

مستعمرون يهاجمون قاطفي الزيتون في قرية دير الحطب شرق نابلس وأصابوا ثلاثة بينهم امرأة



المصدر: موقع اليوم الاخباري



مستعمرون واستفزازات في أراضي المواطنين الفلسطينيين خلال موسم الزيتون من كل عام



المصدر: موقع اليوم الاخباري

جيش الاحتلال يطرد عشرات المزارعين ويمنعهم من قطف الزيتون في منطقة المغير / رام الله



المصدر: موقع العين الاخباريه



أحد المستوطنين يعطي التوجيهات للجيش بكيفية فحص المزارعين والتعامل معهم قبل دخولهم إلى أراضيهم



المصدر: موقع العين الاخباريه

جيش الاحتلال يحتجز عشرات المزارعين من قطف الزيتون في عزون / قلقيلية



المصدر: موقع النجاح الاخباري

جندي يخبر أصحاب الارض بمغادرة المنطقة ويمنعهم من قطف الزيتون



المصدر: موقع القدس العربي

